

## دعونا نخرب عيد ميلاد بيغيدا

قبل نحو عام الحزب اليميني الشعبي بيغيداسار في درسدن لأول مرة. ومنذ ذلك الحين كانت هناك تجمعات العنصريين على أساس يومي في مكان ما في ولاية سكسونيا. ،عدد الهجمات على اللاجئين ، أماكن الإقامة ومؤيديهم في ارتفاع، مما أدى إلى ارتفاعات مذهلة، بدعم من تزايد الهيمنة اليمينية. أعمال الشغب مثل مذبحة في هايدناو هي رمز لهذه التطورات . على مدى الأشهر القليلة الماضية التدخلات المناهضة للفاشية كانت تهدف إلى منع الأسوأ ودعم الأشخاص المتأثرين على العلن وكذلك احتجاجات اللاجئين. هناك أيضا تطورات إيجابية: في كل مكان عمل الناس على تنظيم أنفسهم في مباريات حية لدعم اللاجئين. العديد من الناشطين عملوا على مساعدة اللاجئين لعبور الحدود والآلاف أظهروا أيضا في دريسدن ثقافة الترحيب“.ولكن كل هذه المباريات كانت تتلاشى تدريجيا تحت ضغط من تشديد قوانين اللجوء والإرهاب العنصري والتي كانت تبدو أنها تقريبا ساخرة على خلفية عشرات الآلاف من القتلى في الحدود الخارجية لأوروبا. في 19 أكتوبر، حركة بيغيدا رادت الاحتفال الأول بعيد ميلادها. بالنسبة لنا هذا هو السبب في التركيز مرة أخرى على قلب الوحش العنصري ومنع باخمان وطاقمه من اتخاذ ولو خطوة واحدة دون أن يُعترض سبيلهم.

## !ألمانيا ليست هي الحل

اللاجئين الذين تمكنوا من ان يأتون إلى هنا يتم تأمينهم في ظروف غير إنسانية. الوزير الألماني للشؤون الداخلية ومطلبه في فصل مخيم اللاجئين الذين لا يملكون فرصة اللجوء في ألمانيا. لقد وضعنا حداً لهؤلاء المتسكعون وخططهم! لأن للاتفاق دبلنولوائح بلدان ثالثة يفترض أنها آمنة أو بلدان المنشأ، ومجموعة „كاذبة“ و „عديمة الفائدة“ طالبي اللجوء أخذ في الازدياد. لمنع هؤلاء الأشخاص غير المرغوب فيهم من دخول قلعة أوروبا، قاموا ببناء الجدران المرتفعة حوله. وفي الوقت نفسه الدولة الألمانية كانت تخطط تدريجيا إلى تفاقم الأوضاع المعيشية لتلك التي تعتبر „مفيدة“ إلى أبعد من ذلك. و خيم المعسكرات المكتظة والمستودعات الصناعية هي خير دليل على ذلك. وعلاوة على ذلك دعوات ل „التكامل“ من جميع الاطراف لا تعني شيئا آخر من استغلال أكثر تطرفا من خلال وظائف اليورو الواحد أو استثناءات للحد الأدنى للأجور. من أجل الحفاظ على الاقتصاد الألماني، كان ينبغي تنظيم كل شيء بأكبر قدر من الكفاءة. الاستعداد للمساعدة ممن يزعم صداقة ألمانيا ويستخدم ذلك على وجه السرعة لوضع الواجهة الأخلاقية على مطالبة القيادة السياسية في أوروبا. الدولة الألمانية ومع ذلك، ليست على استعداد لتقديم تنازلات على الإطلاق عندما يتعلق الأمر بسياساتها التقشفية الاستبدادية. ما يسمى أزمة اللاجئين، فضلا عن أزمة الرأسمالية الأوروبية، يتم تمريرها على الفئات الاجتماعية الأكثر ضعفا.

## !دعونا نحطم حزبهم

في هذه الحالة اللعينة حركة بيغيدا تلعب دورا قياديا. الحركة ليست فقط جمع نقاط ودعم الغوغاء العنصري من فرايتال ، هايدناو وغيرها، كما يوفر مرورا المطالبات للسياسيين من أحزاب مختلفة، بدءا من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الديمقراطي الاجتماعي وحزب الخضر وصولا إلى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ. حركة بيغيدا هي رأس حربة التحريض والدعاية العنصرية القومية. حركة بيغيدا تشكل أمرا حيويا من النظام، ولكن هذا ليس أكثر من قناع. ومخاوفها من أجل حقوق المرأة هي منافقة. أنها تخدم فقط غرض إضفاء الشرعية على العنصرية المعادية للمسلمين وإخلاق نهجها النسيوي لتشويه سمعتها بأنها „عنصرية“. لذلك أكثر من أي شيء حركة بيغيدا هي ثورة المحافظة والالتزام ضد كل نوع من التحرر الاجتماعي ومجموعة متنوعة مثيرة للاشمئزاز ولا سيما للمطالبة بالسلطة الألمانية ثم إلى السلطة في أوروبا. لذلك علينا أن نجد إجابة التضامنية والتحررية التي تحارب ضد كل هذه الفوضى.علينا أن نخرج البدائل السياسية والوصول إليهم جنبا إلى جنب مع اللاجئين. العنصرية، بغض النظر إذا كان ينبع من المنفعة أو القومية المملة، يجب أن يكون اسمها على هذا النحو وعلينا أن نقاتل ضدها.

## !باختصار: التضامن يجب أن يصبح سياسي

!لقد وصلنا إلى النقطة التي يمكن أن يكون فيها الجواب الوحيد: لقد كان لدينا ما يكفي

!ضد كل تقبيد لقوانين اللجوء ولنظام الحدود الأوروبى القاتل  
!نحن نطالب بحرية التنقل العالمية والحق فى البقاء للجميع  
!ولا حتى شبر واحد من شوارع مدينة دريسدن لبيغيدا